



من محاذير العمل الخيري أن تظن لنفسك فضلاً على الناس بإيصال صدقات وأعطيات الآخرين إليهم، ورحم الله يحيى بن معين رحمه الله حين قال: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، صَحْبَنَا حَمْسِينَ سَنَةً، مَا افْتَحَرَ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ»⁽¹⁾.

وفي المقابل هناك بعض الناس نفوسهم مريضة، مبدؤهم: (بما أنك في هذا المكان - العمل الخيري- فيجب عليك أن تتحمل الآخرين وتصبر على سبهم وانتقاصهم وانتقادهم وافتراءاتهم!!)، هل تتصور أن يسب عليك شخص في وجهك ثم يقول لك أنت مجبرٌ على ذلك!!؟ لا والله ليس هذا ديناً، والإسلام لا يرضى بذلك، وبعض الألسنة تحتاج كياً، والله المستعان.

وفائدة ختامية في هذه النقطة، أقول: إن خداع بعض المخادعين العاملين في العمل الخيري، وعدم التزامهم بتحري العفة في المال، والأمانة في الأخذ والعطاء، ووضع الصدقات في وجهها الصحيح، لا ينبغي أن يُغلق على الصادقين سبيل العمل والإبداع والترشيد في هذا المجال، والله المستعان.



(1) سير أعلام النبلاء (11/214).